

٢٩
٥
٢٩
٥

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
ماجستير التربية في الإسلام

جوانب تربوية في تعامل الرسول ﷺ مع زوجاته

[عداد الطالب :

عبد الحلیم بن عبد القادر

بكالوريوس الدراسات الإسلامية ، جامعة الحسن الثاني ، الدار البيضاء ، المغرب ، عام ١٩٩٤م

[إشراف :

أ . د . حارث سليمان الضاري (مشرفا شرعيا)

د . إبراهيم عبد القادر القاعود (مشرفا تربويا)

٢٩/١١

٢/٢

١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ

جوانب تربوية في تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته

إعداد الطالب ؛

عبد الحليم بن عبد القادر

٩٥٣٥٠٠١٢

بكالوريوس الدراسات الإسلامية بجامعة الحسن الثاني ، الدار البيضاء ، المغرب

إشراف ؛

أ . د . حارث سليمان الضاري (مشرفا شرعيا)

د . إبراهيم عبد القادر القاعود (مشرفا تربويا)

تاريخ مناقشة الرسالة ؛

١٩٩٩/١٠/٣٠ م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، تخصص التربية في الإسلام ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

أعضاء لجنة المناقشة ؛

أ . د . حارث سليمان الضاري رئيسا

د . إبراهيم عبد القادر القاعود عضوا

د . محمد عبد الرحمن الطوالة عضوا

د . محمد فخري مقدادي عضوا

الإهداء

إلى من وجدت في سيرته العطرة لذة الحب في الله
سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

وإلى أمي صفية بنت عه
وإلى أبي عبد القادر بن مرزوقي الحاج
الذين ربياني صغيرا

وإلى زوجتي زيتون بنت محمد سعيد
التي كانت لي نعم الأنيس والرفيق في رحلة العمر

وإلى قرة عيني..... أمين أماني بن عبد الحليم

وإلى مشايخي..... من العرب والعجم
حفظهم الله تعالى ، وأثابهم على ما قدموه لي ووجهوني إليه.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والحمد والثناء لله تعالى على عظيم فضله وجزيل كرمه أن
أكرمني بخدمة دينه ووفقني في إتمام هذه الرسالة ، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه
وعظيم سلطانه.

٥٣٩٥٥٥

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذين الفاضلين شيخنا الأستاذ الدكتور حارث
سليمان الضاري والدكتور إبراهيم عبد القادر القاعود حفظهما الله ، اللذين تفضلا
بالإشراف على هذه الرسالة وما أولياني من نصيح وتوجيه وإرشاد فجزاهما الله عنّي
خير الجزاء.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل لصاحبي الفضيلة الأستاذين المناقشين لما سيقدمان
لي من الملاحظات الطيبة.

ولا يفوتني أيضا أن أشكر كل من ساهم لإنجاز هذه الرسالة المتواضعة فجزاهم
الله خيرا.

قائمة المحتويات

١	الإهداء
٢	شكر وتقدير
٣	قائمة المحتويات
٦	الملخص
٧	مقدمة
٨	أهداف الدراسة
٩	أهمية الدراسة
٩	منهج الدراسة
٩	الدراسات السابقة
١١	خطة الدراسة
١٣	الفصل الأول: وقفة مع زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
١٤	المبحث الأول: التعريف بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
١٤	المطلب الأول : أم المؤمنين خديجة بيت خويلد رضي الله عنها
١٥	المطلب الثاني : أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها
١٧	المطلب الثالث: أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها
١٨	المطلب الرابع: أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها
٢٠	المطلب الخامس: أم المؤمنين زينب بنت خزيمة رضي الله عنها
٢١	المطلب السادس: أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها
٢٢	المطلب السابع: أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها
٢٤	المطلب الثامن: أم المؤمنين جويرة بنت الحارث رضي الله عنها
٢٥	المطلب التاسع: أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها
٢٦	المطلب العاشر: أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها
٢٧	المطلب الحادي عشر: أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

- ٣٠ المبحث الثاني: فضائل زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٣٢ المطلب الأول: فضائل السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
- ٣٦ المطلب الثاني: فضائل السيدة عائشة الصديقة رضي الله عنها
- ٣٩ المطلب الثالث: فضائل السيدة سودة بنت زمعة رضي الله عنها
- ٤٠ المطلب الرابع: فضائل السيدة حفصة بنت عمر رضي الله عنها
- ٤١ المطلب الخامس: فضائل السيدة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها
- ٤٣ المطلب السادس: فضائل السيدة أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها
- ٤٤ المطلب السابع: فضائل السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها
- ٤٦ المطلب الثامن: فضائل السيدة جويرية بنت الحارث رضي الله عنها
- ٤٧ المطلب التاسع: فضائل السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها
- ٤٨ المطلب العاشر: فضائل السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها
- ٥٠ المطلب الحادي عشر: فضائل السيدة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

الفصل الثاني: الحكم التربوية في تعدد زوجات الرسول صلى الله

- ٥٢ عليه وسلم
- المبحث الأول: خصوصية الزواج بأكثر من أربع زوجات للنبي
- ٥٣ صلى الله عليه وسلم
- المبحث الثاني: أقوال المستشرقين في تعدد زوجات الرسول
- ٦٠ صلى الله عليه وسلم
- المبحث الثالث: الآثار التربوية في تعدد زوجات الرسول
- ٦٨ صلى الله عليه وسلم
- ٦٨ أولاً: الآثار التعليمية
- ٧١ ثانياً: الآثار التشريعية
- ٧٤ ثالثاً: الآثار الاجتماعية
- ٧٦ رابعاً: الآثار السياسية

الفصل الثالث: المنهج التربوي في تعامل الرسول صلى الله عليه

وسلم مع زوجاته

٧٨

المبحث الأول: تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته

داخل البيت

٧٩

المطلب الأول: تربيته صلى الله عليه وسلم على إقامة العدل بين الزوجات

٨٠

المطلب الثاني: تربيته صلى الله عليه وسلم للزوجات على حسن المعاشرة

٨٤

المطلب الثالث: تربيته صلى الله عليه وسلم على تفضيل أهل الفضل

٨٩

والوفاء لأهل الوفاء

المطلب الرابع: تربيته صلى الله عليه وسلم للأزواج على أداء الحقوق

٩١

لبعضهن وكيفية التعامل عند الخلاف

٩٣

المطلب الخامس: تربيته صلى الله عليه وسلم على حياة التقشف

المبحث الثاني: تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع

زوجاته في السفر

٩٧

المبحث الثالث: الرسول صلى الله عليه وسلم وحادثة الإفك

١٠١

المطلب الأول: موقفه صلى الله عليه وسلم من حادثة الإفك

١٠١

المطلب الثاني: انقوائد التربية المستفادة منها

١١١

الخاتمة

١١٤

قائمة المصادر والمراجع

١١٧

الملخص باللغة الإنجليزية

١٢٦

الملخص

هدفت الرسالة إلى إبراز جوانب تربوية في تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته. وذلك من خلال استعراض سيرة الحياة الزوجية وأحداثها بيسن الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات رضي الله عنهن مع استكشاف بعض الآثار التربوية منها.

ففي الفصل الأول عرّقت بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كلا على حدة. وبشكل موجز ، ثم أتيت بفضائل كل واحدة منهن وبدأت بأحب الزوجات إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهي السيدة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

وفي الفصل الثاني ، ناقشت الحكم التربوية في تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها خصوصية زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بأكثر من أربع زوجات ، ثم عرضت لأقوال المستشرقين في ذلك. وختمت الفصل بذكر بعض الآثار التربوية في تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم من النواحي الأربع وهي التعليمية والتشريعية والاجتماعية والسياسية.

وفي الفصل الثالث وهو الفصل الأخير لهذه الرسالة ، عرضت بعض معالم الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته في الحضر ، سواء داخل البيت أم خارجه ، وفي السفر ، وكذا موقفه صلى الله عليه وسلم من حادثة الإفك ، وبينت كيف عالج الرسول صلى الله عليه وسلم هذه القضية بعظيم حكمته وعلو مرتبته وخلقه الكريم.

وفي نهاية الرسالة استخلصت بعض النتائج المستفادة من الدراسة وأوصيت بعد ذلك ببعض التوصيات التي رأيت أن من المصلحة الأخذ بسبيلها ولا سيما في وقتنا الحاضر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أدّى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة ، وتركها على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ، وعلى آله وأصحابه والذين اهتدوا بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد ؛ فإن الله سبحانه وتعالى قد أرسل رسوله الأمين محمدا صلى الله عليه وسلم ، خاتما للأنبياء والمرسلين ، وفرض إليه تبليغ الرسالة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها. ألا وهي الإسلام. وأيده بمعجزات باهرات ، وخصه بخصوصيات مميزات له عن سواه من الناس.

وقد لونت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حالة المجتمع الإسلامي بألوان مختلفة مستعينا بهذه المعجزات ، وهذه الخصوصيات والمميزات التي أصبحت بها حياته قدوة ومثالا يحتذى ، هديا وعدلا وسلوكا ومعاملة.

ومن المعلوم لدى كل مسلم له صلة بدراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أنه قد تزوج بعدة نساء ، يربو عددهن على العشرة. وذلك أمر خص الله به نبيه عليه الصلاة والسلام دون سائر الأمة.

وكانت في ذلك حكم لا تعد ولا تحصى ، ولا يعلمها إلا خالقها. وأما الرسول صلى الله عليه وسلم ومع هذه العدد من النساء ، فإنه ضرب لنا مثالا عظيما في طريقة التعامل مع الزوجات المتعددات المختلفات المواهب والأعمار والأصول والأجناس ، وقد اشتمل تعامله معهن على جوانب تربوية يمكن استخلاصها من خلال تحليل أوجه تعامله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته الطاهرات.

فالتربية لا تكون في أماكن التعليم والفصول الدراسية فحسب ، بل تتجاوز ذلك إلى البيوت والأسواق والحقول ودوائر الأعمال ، وحتى الطرقات. لذا اخترت أن يكون موضوع رسالتي للماجستير إبراز هذه الجوانب من خلال متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته الزوجية وكيفية تعامله مع نسائه رضي الله عنهن داخل بيوتهن وخارجها حضرا وسفرا صحة ومرضا للوصول إلى الحكمة التي خصه الله تعالى من أجلها بهذا التعدد دون سواه.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الرسالة إلى ؛

- ١- محاولة بيان الحكمة من اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعدد الزوجات دون سواه من أمته.
- ٢- محاولة إظهار كيفية تعامله صلى الله عليه وسلم السامي مع زوجاته ، وإبراز الجوانب التربوية المستفادة من هذا التعامل ليقندي بها الأزواج ولا سيما المعددون من رجال أمته في تعاملهم مع زوجاتهم ، ولكي يربوهن على الحياة الزوجية الصحيحة والمريحة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية ؛

- ١- إبراز حقائق هذه القضية المهمة في التشريع الإسلامي وما يستفاد منها من فوائد اجتماعية وتربوية.
- ٢- بيان كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته رضي الله عنهن وتعاملهن معه ومع بعضهن البعض.
- ٣- بيان زيف الشبهات التي أثارها أهل الأهواء من المستشرقين وغيرهم حول تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٤- المساهمة في التعريف بهذا الموضوع وبيان الأمور المتعلقة به حتى لا يقع بعض المسلمين في الأوهام والشكوك التي يثيرها أعداء الإسلام والجاهلون به.

منهج الدراسة

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واقتصرت في الدراسة على التعريف الموجز بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفضائل كل واحدة منهن وحكمة تعددهن والآثار التربوية في تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم معهن. وذلك من خلال دراسة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة مستعينا ببعض كتب التراجم والسير وغيرها من الكتب التي لها علاقة بالموضوع.

الدراسات السابقة

قد استفدت في هذه الدراسة من بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وتعامله معهن رضي الله عنهن ، إلا أن تلك الدراسات لم تتناول الجوانب التربوية في ذلك بصفة خاصة. ومن هذه الدراسات ؛

١-الرسول في بيته صلوات الله وسلامه عليه لأحمد شلبي.

درس هذا الكتاب زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة عامة ، وتعرض لدراسة أولاده صلى الله عليه وسلم ، وأحفاده ، وخدمه ، كما تعرض لأحوال بيوت الرسول صلى الله عليه وسلم وخصائص زوجاته ، وتعدد الزوجات في الإسلام بوجه عام وتعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم بوجه خاص مع عرض صور من مشكلات الحياة وعن التزامات الآباء نحو الأبناء وغير ذلك.

٢-شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ علي الصابوني.

تحدث الكاتب في هذا الكتاب عن بعض الأقوال الاستشراقية التي تنتهك الرسول صلى الله عليه وسلم باطلا من كل جانب. ثم تحدث الكاتب عن بعض الحكم التربوية التي نتجت عن تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وختم الكتاب بسرد بعض الأحداث الواقعة المتعلقة ببعض الجوانب التربوية في تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته.

٣-موضوعات البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر الثالث للسنة والسيرة النبوية منها ؛ -إردود على شبهات في نظام تعدد الزوجات ومعاملة النبي لبني قريظة والحدود والغزوات في الإسلام للدكتور عبد الكريم زيدان.

ب-الشبهات الواردة في تعدد الزوجات والحروب والغزوات والحدود في الإسلام للدكتور جمعة علي الخولي.

ج-الجانب الخلقي للنبي صلى الله عليه وسلم للدكتور مصلح سيد بيومي.

وكان الاتجاه العام لكل هذه البحوث تقريبا الحديث عن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحكمة تعددهن وكيفية تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم معهن والتعرف لبعض الجوانب التربوية المتعلقة بذلك إضافة إلى موضوعاتها الباقية.

خطة الدراسة

هذا وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

أما الفصل الأول فقسمته إلى مبحثين ، خصصت الأول للتعريف بزواج الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني للحديث عن المفاضلة بين زوجاته صلى الله عليه وسلم.

وأما الفصل الثاني ، فقسمته إلى ثلاثة مباحث ، تحدثت في الأول عن خصوصية الزواج بأكثر من أربع زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الثاني عرضت بعض أقوال المستشرقين في تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المعارضة منها والمؤيدة ، وفي الثالث تحدثت عن الحكم التربوية في تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.

وأما الفصل الثالث فقسمته أيضا إلى ثلاثة مباحث ، فالأول تحدثت فيه عن تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته داخل البيت وقسمته بعد ذلك إلى مطالب ، ولكل مطلب منها موضوعه الخاص ، ثم المبحث الثاني ، تحدثت فيه عن تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته في السفر. وأخيرا ، المبحث الثالث ، تحدثت فيه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحادثة الإفك وجعلته في مطلبين ، الأول عن موقفه صلى الله عليه وسلم من تلك الحادثة المؤلمة والثاني عن الحكم التربوية المستفادة منها.

وختمت الدراسة بعرض بعض النتائج والتوصيات التي استخلصتها من خلال دراستي لهذا الموضوع وأتبعتها بقائمة المصادر والمراجع.

هذا ، وأرجو أن أكون قد وفقت فيما عملت وسعيت له وأن يكون خالصا لوجهه تعالى. وأخيرا ، لا يسعني إلا أن أذكر لأهل الفضل فضلهم فأشكر أولا ، شيخنا الأستاذ الدكتور حارث سليمان الضاري والدكتور إبراهيم عبد القادر القاعود الذين تفضلا بالإشراف على هذه الرسالة وما أرشداني إليه من نصح وتوجيهات. ولا يفوتني أيضا أن أشكر الأستاذين المناقشين لمشاركتهم في هذه المناقشة وما سيقدمان لي من الملاحظات الطيبة. فجزاهم الله عني خير الجزاء والحمد لله رب العالمين.

الكاتب : عبد الحليم بن عبد القادر
بكالوريوس جامعة الحسن الثاني
الدار البيضاء ، المغرب.

التاريخ : ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٠
الموافق : ٠٢ أكتوبر ١٩٩٩

الفصل الأول :

وقوفة مع زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

المبحث الأول :

التعريف بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني:

المفاضلة بين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

٨٦- محمد ، عبد الغني عبد الرحمن ، زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحكمة تعددهن ، مكتبة مدبولي .

٨٧- المقدسي ، جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي ، الشجرة النبوية في نسب خير البرية صلى الله عليه وسلم ، شرح وتعليق ؛ أحمد صلاح الدين أحمد .

٨٨- المنوفي ، محمود أبو الفيض ، سيرة سيد المرسلين ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

٨٩- النجاري ، محمد الطيب ، دراسات في السيرة النبوية .

٩٠- النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ، السنن الكبرى ، تحقيق ؛ د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١-١٩٩١ .

٩١- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري ، صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ .

٩٢- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري ، صحيح مسلم ، تحقيق ؛ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٩٣- هاشم ، أحمد عمر ، في رياض السيرة النبوية ؛ العهد المدني ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

٩٤- هوساوي ، عبد الرحمن عبد الجبار صالح ، منهج القرآن في تثبيت الرسول صلى الله عليه وسلم .

٩٥- الهيتمي ، علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ودار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ .

٩٦- هيكل ، محمد حسين ، حياة محمد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة عشرة ، ١٩٦٨ .

موضوعات البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر الثالث للسنة النبوية التي أقيمت بالدوحة سنة ١٤٠٠ من الهجرة .

١- ردود على شبهات في ؛ نظام تعدد الزوجات ، ومعاملة النبي لبني قريظة ، والحرب والغزوات في الإسلام ، والحدود في الإسلام ، د. عبد الكريم زيدان

٢- الجانب الخلقي للنبي الكريم ، د. مصلح سيد بيومي .

٣- ردود على الشبهات الواردة في تعدد الزوجات والحروب والغزوات والحدود ومعاملة الرسول لبني قريظة .د. جمعة علي الخولي.

THE EDUCATIONAL ASPECT OF THE PROPHET MOHAMMED'S WAY IN DEALING WITH HIS WIVES

Prepared by;

Abdul Halim bin Abdul Kadir

Supervisor ;

Prof.Dr.Harith Al-Dari

Dr.Ibrahim Abdul Kadir Al-Ka'ud

ABSTRACT

This study investigates the educational aspect of the Prophet Mohammed's dealings with his wives. It starts with raising the short background of the (9) wives of the Prophet, as recognized by the Majority of Islamic scholars (ulama). Two of these wives passed away before him, and the rest remained with him until He died.

The study also touches on the concepts of polygamy in the Islam and the polygamy that was practiced by the Prophet, responding to some orientalists who attack the personality of the Prophet, and state he used to act sexually.

It follows the discussion of Mohammed's (S.A.W.) attitudes in dealing with his wives at home or outside, during a war's journey or during a journey to make Pilgrimage to the Holy Place in Mecca. Besides that, the study tries to clarify the misunderstanding of the most famous incident which happened to the Prophet Mohammed which called 'Hadith al-Ifki'. Thought the Incident was hard and the temptation